اِصلاحِ اَغلاط: عوام میں رائج غلطیوں کی اِصلاح

سلسلہ نمبر 513:

# نابالغ لڑکے کی امامت کا حکم

علماء دیو بند کے علوم کا پاسبان
دینی و علمی کتابوں کا عظیم مرکز ٹیلیگرام چینل
حنفی کتب خانہ محمد معاذ خان
درس نظامی کیلئے ایک مفید ترین
ٹیلیگرام چینل

مبین الرحمٰن

فاضل جامعہ دار العلوم کراچی
متخصص جامعہ اسلامیہ طیبہ کراچی

## نابالغ لڑکے کی امامت کا حکم:

1۔ نابالغ لڑکے کی اقتدا میں بالغ کی نماز جائز نہیں، یہ حکم فرض نمازوں اور نمازِ تراویح سمیت تمام نمازوں کا ہے، اس لیے بالغ حضرات کے لیے جائز نہیں کہ وہ کسی بھی نماز میں نابالغ لڑکے کی اقتدا کریں اور اسے امام بنائیں۔ واضح رہے کہ یہ حکم جس طرح بالغ مردوں کے لیے ہے اسی طرح بالغہ عورتوں کے لیے بھی ہے کہ ان کی بھی کوئی نماز کسی نابالغ لڑکے کی اقتدا میں جائز نہیں۔

2۔ نابالغ لڑکے کی اقتدا میں نابالغ لڑکوں اور نابالغ لڑکیوں کی نماز جائز ہے، یہ حکم فرض نمازوں اور نمازِ تراویح سمیت تمام نمازوں کا ہے۔

مذکورہ تفصیل سے اُن بالغ حضرات کی غلطی واضح ہو جاتی ہے کہ جو کسی بھی نماز خصوصًا نمازِ تراویح میں نابالغ کو امام بناتے ہیں۔

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال:

٢٢٨٣٧- عن ابن عباس قال: نهانا أمير المؤمنين عمر أن تؤم الناس في المصحف، ونهانا أن يؤمنا إلا المحتلم. (ابن أبي داود)

٢٢٨٥٦- عن ابن عباس قال: لا يؤم الغلام حتى يحتلم، وليؤذن لكم خياركم. (عب)

- المدونة للإمام مالك بن أنس:

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْمُغِيرَةِ عَنْ إبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَؤُمَّ الْغُلَامُ حَتَّى يَحْتَلِمَ. (الصَّلَاةُ خَلْفَ السَّكْرَانِ وَالصَّبِيِّ وَالْعَبْدِ وَالْأَعْمَى وَالْإِمَامِ يُصَلِّي بِغَيْرِ رِدَاءٍ)

- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار:

١٠٩٢- (وَعَن ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَا يَؤُمُّ الْغُلَامُ حَتَّى تَجِبَ عَلَيْهِ الْحُدُودُ).

١٠٩٣- (وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا يَؤُمُّ الْغُلَامُ حَتَّى يَحْتَلِمَ. رَوَاهُمَا الْأَثْرَمُ فِي سُنَنِهِ).

(باب ما جاء في إمامة الصبي)

• الفتاوى الهندية:

وَإِمَامَةُ الصَّبِيِّ الْمُرَاهِقِ لِصِبْيَانٍ مِثْلِهِ يَجُوزُ، كَذَا فِي «الْخُلَاصَةِ»، وَعَلَى قَوْلِ أَئِمَّةِ بَلْخٍ: يَصِحُّ الِاقْتِدَاءُ بِالصِّبْيَانِ فِي التَّرَاوِيحِ وَالسُّنَنِ الْمُطْلَقَةِ، كَذَا فِي «فَتَاوَى قَاضِي خَانْ»، الْمُخْتَارُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا، كَذَا فِي «الْهِدَايَةِ»، وهو الْأَصَحُّ، هَكَذَا فِي «الْمُحِيطِ»، وهو قَوْلُ الْعَامَّةِ، وهو ظَاهِرُ الرِّوَايَةِ، هَكَذَا فِي «الْبَحْرِ الرَّائِقِ».

(كِتَابُ الصَّلَاةِ: الْبَابُ الْخَامِسُ فِي الْإِمَامَةِ الْفَصْلُ الثَّالِثُ فِي بَيَانِ من يَصْلُحُ إمَامًا لِغَيْرِهِ)

• الهداية في شرح بداية المبتدي:

(وَلَا يَجُوزُ لِلرِّجَالِ أَنْ يَقْتَدُوا بِامْرَأَةٍ وَصَبِيٍّ) أَمَّا الْمَرْأَةُ فَلِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أَخِّرُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخَّرَهُنَّ اللهُ»، فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا، وَأَمَّا الصَّبِيُّ فَلِأَنَّهُ مُتَنَفِّلٌ فَلَا يَجُوزُ اقْتِدَاءُ الْمُفْتَرِضِ بِهِ. وَفِي التَّرَاوِيحِ وَالسُّنَنِ الْمُطْلَقَةِ جَوَّزَهُ مَشَايِخُ بَلْخِي، وَلَمْ يُجَوِّزْهُ مَشَايِخُنَا رَحِمَهُمُ اللهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّقَ الْخِلَافَ فِي النَّفْلِ الْمُطْلَقِ بَيْنَ أَبِي يُوسُفَ وَمُحَمَّدٍ، وَالْمُخْتَارُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا؛ لِأَنَّ نَفْلَ الصَّبِيِّ دُونَ نَفْلِ الْبَالِغِ حَيْثُ لَا يَلْزَمُهُ الْقَضَاءُ بِالْإِفْسَادِ بِالْإِجْمَاعِ، وَلَا يَبْنِي الْقَوِيُّ عَلَى الضَّعِيفِ، بِخِلَافِ الْمَظْنُونِ؛ لِأَنَّهُ مُجْتَهِدٌ فِيهِ فَاعْتُبِرَ الْعَارِض عَدَمًا. وَبِخِلَافِ اقْتِدَاءِ الصَّبِيِّ بِالصَّبِيِّ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ مُتَّحِدَةٌ. (باب الإمامة)

**فائدہ:**

چوں کہ بہت سے لوگوں کو لڑکے کی بلوغت کی عمر اور علامات سے متعلق بھی صحیح احکام کا علم نہیں ہوتا، بلکہ انھوں نے بلوغت کے خود ساختہ معیارات بنائے ہوئے ہوتے ہیں۔ اس لیے ذیل میں اس حوالے سے تفصیل ذکر کی جاسکتی ہے۔

**لڑکے کی بُلوغت کی عمر اور علامات:**

1۔ قمری یعنی اسلامی سال کے اعتبار سے لڑکے کے بالغ ہونے کی کم سے کم عمر 12 سال ہے، اس سے پہلے عموماً لڑکا بالغ نہیں ہو سکتا۔

2۔ جب لڑکے کی عمر قمری یعنی اسلامی سال کے اعتبار سے 12 سال ہو جائے تو اس کے بعد جب بھی بلوغت کی علامات ظاہر ہو جائیں تو لڑکا بالغ ہو جاتا ہے، البتہ اگر بلوغت کی کوئی بھی علامت ظاہر نہ ہو تو پھر قمری یعنی اسلامی اعتبار سے 15 سال کی عمر میں لڑکا بالغ شمار کیا جائے گا۔

3۔ لڑکے کے لیے بلوغت کی علامات یہ ہیں: خواب میں اِحتلام ہو جانا، بیداری میں اِنزال ہو جانا یعنی منی نکلنا، وغیرہ۔

- **فتاویٰ ہندیہ:**

بُلُوغُ الْغُلَامِ بِالِاحْتِلَامِ أو الْإِحْبَالِ أو الْإِنْزَالِ، وَالْجَارِيَةُ بِالِاحْتِلَامِ أو الْحَيْضِ أو الْحَبَلِ، كَذَا في «الْمُخْتَارِ». وَالسِّنُّ الذي يُحْكَمُ بِبُلُوغِ الْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ إذَا انْتَهَيَا إلَيْهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً عِنْدَ أبي يُوسُفَ وَمُحَمَّدٍ رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى وهو رِوَايَةٌ عن أبي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَعَلَيْهِ الْفَتْوَى، وَعِنْدَ أبي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً لِلْغُلَامِ وَسَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً لِلْجَارِيَةِ، كَذَا في «الْكَافِي». وَأَدْنَى مُدَّةِ الْبُلُوغِ بِالِاحْتِلَامِ وَنَحْوِهِ في حَقِّ الْغُلَامِ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً، وفي الْجَارِيَةِ تِسْعُ سِنِينَ، وَلَا يُحْكَمُ بِالْبُلُوغِ إنِ ادَّعَى وهو ما دُونَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً في الْغُلَامِ وَتِسْعِ سِنِينَ في الْجَارِيَةِ، كَذَا في «الْمَعْدِنِ».

(كِتَابُ الْحَجْرِ: الْبَابُ الثَّانِي في الْحَجْرِ لِلْفَسَادِ الْفَصْلُ الثَّانِي في مَعْرِفَةِ حَدِّ الْبُلُوغِ)

- **الدر المختار:**

(بُلُوغُ الْغُلَامِ بِالِاحْتِلَامِ وَالْإِحْبَالِ وَالْإِنْزَالِ) وَالْأَصْلُ هُوَ الْإِنْزَالُ، (وَالْجَارِيَةِ بِالِاحْتِلَامِ وَالْحَيْضِ وَالْحَبَلِ) وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِنْزَالَ صَرِيحًا؛ لِأَنَّهُ قَلَّمَا يُعْلَمُ مِنْهَا، (فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ فِيهِمَا) شَيْءٌ (فَحَتَّى يَتِمَّ لِكُلٍّ مِنْهُمَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، بِهِ يُفْتَى)؛ لِقِصَرِ أَعْمَارِ أَهْلِ زَمَانِنَا. (وَأَدْنَى مُدَّتِهِ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً وَلَهَا تِسْعُ سِنِينَ) هُوَ الْمُخْتَارُ كَمَا فِي «أَحْكَامِ الصِّغَارِ»، (فَإِنْ رَاهَقَا) بِأَنْ بَلَغَا هَذَا السِّنَّ (فَقَالَا: بَلَغْنَا؛ صُدِّقَا إنْ لَمْ يُكَذِّبْهُمَا الظَّاهِرُ) كَذَا قَيَّدَهُ فِي «الْعِمَادِيَّةِ» وَغَيْرِهَا، فَبَعْدَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً يُشْتَرَطُ شَرْطٌ آخَرُ لِصِحَّةِ إقْرَارِهِ بِالْبُلُوغِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بِحَالٍ يَحْتَلِمُ

مِثْلُهُ، وَإِلَّا لَا يُقْبَلُ قَوْلُهُ، «شَرْحُ وَهْبَانِيَّةٍ»، (وَهُمَا) حِينَئِذٍ (كَبَالِغٍ حُكْمًا) فَلَا يُقْبَلُ جُحُودُهُ الْبُلُوغَ بَعْدَ إِقْرَارِهِ مَعَ احْتِمَالِ حَالِهِ فَلَا تُنْقَضُ قِسْمَتُهُ وَلَا بَيْعُهُ، وَفِي «الشُّرُنْبُلَالِيَّةِ»: يُقْبَلُ قَوْلُ الْمُرَاهِقَيْنِ: «قَدْ بَلَغْنَا» مَعَ تَفْسِيرِ كُلٍّ بِمَاذَا بَلَغَ بِلَا يَمِينٍ. وَفِي «الْخِزَانَةِ»: أَقَرَّ بِالْبُلُوغِ فَقَبْلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً لَا تَصِحُّ الْبَيِّنَةُ، وَبَعْدَهُ تَصِحُّ اهـ.

(كتاب الحجر: فصل بلوغ الغلام بالاحتلام)

مبین الرحمٰن
فاضل جامعہ دار العلوم کراچی
محلہ بلال مسجد نیو حاجی کیمپ سلطان آباد کراچی
27 جُمادی الثانیہ 1442ھ/10 فروری 2020
03362579499